

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبلي (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان)

حمزة مشهور الدهيسات*

ملخص

هدفت الدراسة إلى بيان أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبلي للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان خلال الفترة 2013-2017، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بجمع البيانات اللازمة - لإتمام الدراسة- من التقارير المالية السنوية المنشورة للشركات الصناعية التي تمثل عينة الدراسة وبنسبة وصلت إلى % 79.03 من إجمالي الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان والبالغة 62 شركة.

تم استخدام الانحدار الخطي المتعدد لبيان أثر مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبلي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ للإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبلي بمؤشراته (العائد على الأصول، العائد على حقوق المساهمين، العائد على السهم).

أوصت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة إعادة النظر في النموذج التقليدي الحالي لإعداد التقارير المالية بحيث يعكس بشكل أوسع الأنشطة المستقبلية للشركة والافتراضات التي تبنى عليها.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح عن التطلعات المستقبلية، الأداء المالي المستقبلي، الشركات الصناعية الأردنية، بورصة عمان.

* البنك الإسلامي، فرع الكرك.

تاريخ تقديم البحث: 2020/9/23م.

تاريخ قبول البحث: 2020/12/29م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2023 م.

The Impact of Disclosing Future Aspirations on Future financial performance (An analytical Study on the Industrial Companies Listed on Amman Stock Exchange)

Hamzah Mashhur Al-Dhaisaat*

hamzaaldhesat99@gmail.com

Abstract

This study aimed to demonstrate the effect of disclosing future aspirations (DFA) on the future financial performance of industrial companies listed on Amman Stock Exchange for the period 2013-2017. To achieve the purpose of this study, the researcher collected the relevant data to complete the study through the published annual financial reports for the industrial companies that represent the study sample with a percentage of 79.03% out of the total 62 industrial companies listed on Amman Stock Exchange.

The multiple linear regression was used to show the effect of disclosing future aspirations on the future financial performance. One of the most important findings of the study is that there was no statistically significant effect at the level of significant ($\alpha \leq 0.05$) of disclosing future aspirations on the future financial performance with its indicators (return on assets, return on shareholders equity, earning per share).

The study has come up with a set of recommendations, the most important of which is that it is necessary to review the current traditional model for preparing annual financial reports, so that it largely influences on the future activities of the company and the assumptions on which it is based.

Keywords: Disclosing Future Aspirations, Future Financial Performance, Jordanian Industrial Companies, Amman Stock Exchange.

* Islamic Bank, Karak.

Received: 23/9/2020.

Accepted: 29/12/2020.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, The Hashemite Kingdom of Jordan, 2023.

المقدمة:

تعتمد الشركات المختلفة على العديد من الوسائل والطرق لتوفير المعلومات اللازمة لمستخدميها بشكل دوري وفي التوقيت المناسب لمساعدتهم في اتخاذ القرارات المختلفة. ولقد أكدت دراسة Jaio (2011) على أن التقارير المالية وما تحتويه من معلومات تعتبر ذات أهمية لمختلف المستخدمين، حيث يمكن الاعتماد عليها في العديد من القرارات الاستثمارية والتمويلية والإدارية، فهي تزود الأطراف المهتمة بالمعلومات (عن المركز المالي للشركة وقدرتها على تحقيق تدفقات نقدية)، مما قد يمكن هذه الأطراف من تقويم مركز السيولة والربحية لهذه الشركات وتقويم كفاءة وفعالية الإدارة. إلا أنه نتيجة لتطور بيئة الأعمال وحدوث حالات انهيار للشركات بعد الأزمة المالية العالمية التي صاحبها وجود تلاعب وأخطاء في التقارير المالية المنشورة فقد دعت الحاجة إلى تطوير التقارير المالية، ونظرًا لأن الإفصاح المالي التاريخي الحالي غير كافٍ لمساعدة متخذي القرارات من (مستثمرين ودائنين) على تقييم الأداء المالي والتشغيلي والتنبؤ المستقبلي للشركة، نتيجةً لذلك ظهرت أهمية الإفصاح عن التطلعات المستقبلية في التقارير المالية للشركات (Abd Aldayem, 2019).

وقد أشارت دراسة (Athanasakou & Hussainey, 2010) إلى الحاجة الملحة لتزويد مستخدمي التقارير المالية بالتطلعات المستقبلية من أجل القيام بالتحليل المستقبلي للأعمال الذي يشمل تحليل الوضع المالي الحالي والمستقبلي للشركة والإدارة والخطط والاستراتيجيات وبيئة العمل التي تعمل ضمنها الشركة. ورغم ذلك فقد يحدث بعض التباين في مستوى الإفصاح في هذه التقارير لعدة أسباب منها ما قد يرجع إلى الاختلاف في خصائص الشركات أو الاختلاف في فلسفة الإدارة إضافة إلى العوامل التي تتعلق بالمعلومات (Alqulaiti, 2011).

ويلعب الإفصاح عن التطلعات المستقبلية دورًا حيويًا في تعزيز كفاءة سوق الأوراق المالية، حيث تزايد الطلب بشكل كبير على هذا النوع من الإفصاح وذلك لمساهمته في التغلب على مشاكل المعلومات والحوافز التي تعيق كفاءة تخصيص الموارد في اقتصاديات الأسواق الرأسمالية (Bozzolan et al., 2009).

ومن جهة أخرى يعد الأداء المالي أداة تستخدمها الشركات لإدارة التقدم نحو تحقيق الأهداف المحددة مسبقًا، ومع زيادة الضغط على أداء الشركات لتقديم عوائد كافية على الاستثمار لحملة الأسهم، فقد ابتكر المديرون طرقًا فاعلة لتحسين الأداء المالي للشركات لزيادة عوائد المساهمين،

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية...
حمزة مشهور الدهيسات

حيث إنه من الأهداف الاقتصادية الرئيسية التي يجب على المديرين تحقيقها هو تحقيق أقصى قدر ممكن من العوائد على المساهمين، إذ يتعين على المديرين إضافة تطلعات مستقبلية تتمثل بالأرباح والتدفقات النقدية وغيرها في التقارير المالية للتنبؤ بالأداء، حيث يدرك المستثمرون المحتملون والدائنون إمكانات الشركة الحالية والمستقبلية ومدى قدرتها على تحقيق العوائد ومواجهة الالتزامات واتخاذ القرارات السليمة، وبالتالي الحصول على مصادر مالية جديدة (Mutiva et al., 2015).
وبما أن المديرين يسعون إلى إضافة تطلعات مستقبلية بمستويات متباينة ضمن التقارير المالية للشركات الصناعية الأردنية، فإن هذا المستوى من الإفصاح سيكون مهماً في تقدير مدى تغير المركز المالي للشركة والسيولة والأداء في المستقبل؛ نتيجةً لذلك تم دراسة الأثر المحتمل لهذا النوع من الإفصاح على الأداء المالي المستقبلي للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد التقارير المالية وخاصة التقارير السنوية للشركات، أداة مهمة في إيصال المعلومات الحيوية عن الشركة، سواء كانت معلومات مالية أو غير مالية، إذ يحصل المستثمرون المحتملون على المعلومات المتعلقة بالأداء الحالي للشركات وتطلعاتها المستقبلية من خلال تقاريرها السنوية ونشرات أخرى من هيئة السوق المالي.

تظهر مشكلة الدراسة الحالية من خلال تركيز الدراسات السابقة على محددات الإفصاح عن التطلعات المستقبلية، والعلاقة بين الإفصاح عن التطلعات المستقبلية وحوكمة الشركات، ولم تنطرق إلى دراسة أثر هذا النوع من الإفصاح على الأداء المالي المستقبلي ومدى قدرته على تحسين الأداء المستقبلي للشركات، لذا فقد جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال التالي:

1- ما أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبلي للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما أثر مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على الأصول في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للفترة (2013-2017)؟

2- ما أثر مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على حقوق المساهمين في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للفترة (2013-2017)؟

3- ما أثر مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على السهم في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للفترة (2013-2017)؟

أهمية الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة امتدادًا للدراسات السابقة التي تناولت الموضوعات المختلفة للإفصاح عن التطلعات المستقبلية، إذ تسعى إلى التعرف على أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبلي للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان. كما وتحاول هذه الدراسة توضيح الفجوة بين الدراسات الأكاديمية التي تمت في دول متقدمة والدراسات التي تمت في المملكة الأردنية الهاشمية التي تتسم بالحدودية. وتبرز أهمية الدراسة أيضًا من خلال أهمية هذا النوع من الإفصاح، إذ يعد مصدرًا مهمًا للمعلومات لمختلف الجهات التي تستخدم التقارير المالية للشركات في اتخاذ القرارات المختلفة. ومن المتوقع أيضًا أن تكون هذه الدراسة ذات أهمية لإدارة الشركة من خلال زيادة اهتمامها بهذا النوع من الإفصاح لما له من انعكاسات إيجابية على الأداء المستقبلي للشركة. كما وأن تقييم مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية في التقارير المالية للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان يوفر دليلًا عمليًا على مدى الحاجة إلى رفع هذا المستوى، خاصة في ظل تزايد المنافسة بين الشركات.

أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو بيان أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبلي للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، ويتحقق هذا الهدف من خلال العديد من الأهداف الفرعية التالية:

- 1- التعرف على أثر مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على الأصول في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.
- 2- التعرف على أثر مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على حقوق المساهمين في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.
- 3- التعرف على أثر مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على السهم في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية...
حمزة مشهور الدهيسات

فرضيات الدراسة:

بالاعتماد على مشكلة الدراسة والدراسات السابقة يمكن صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبلي عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للفترة (2013-2017). وينبثق عنها الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الفرعية الأولى:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على الأصول عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للفترة (2013-2017).

الفرضية الفرعية الثانية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على حقوق المساهمين عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للفترة (2013-2017).

الفرضية الفرعية الثالثة:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على السهم عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للفترة (2013-2017).

مصطلحات الدراسة:

التطلعات المستقبلية: تشير إلى المعلومات المالية وغير المالية التي تساهم في فهم مستقبل الشركة وتقدير أنشطتها المستقبلية، ويتم الإفصاح عنها بهدف تقييم مدى قدرة الإدارة على مواجهة التحديات التي تنشأ في المستقبل، كما أن هذه المعلومات تتأثر بتقديرات الإدارة التي تقوم بإعدادها لفترة زمنية قصيرة أو طويلة الأجل (Melegy, 2017).

الأداء المالي: هو عبارة عن انعكاس حقيقي وواقعي للوضع المالي القائم للوحدة الاقتصادية، إذ يتم تحديده من خلال الدراسة والخوض في أدق التفاصيل المتعلقة بالبنود التي تحتويها البيانات المالية مثل الموجودات والمطلوبات وحقوق المالكين وكذلك الإيرادات والمصاريف (Vaidean, 2014).

العائد على الأصول (ROA): تعد هذه النسبة أداة لقياس مدى ربحية الشركة بالنسبة إلى إجمالي أصولها، كما ويوفر العائد على الأصول معلومات عن مدى كفاءة الإدارة في استخدام الأصول لتحقيق الأرباح (Wang & Fan, 2014).

العائد على حقوق المساهمين (ROE): تعتبر هذه النسبة أداة لقياس مجموع العوائد المتأتية من كل دينار يتم استثماره من قبل المساهمين (Mtr, 2016).

العائد على السهم (EPS): تعد هذه النسبة مقياساً للكفاءة حيث يعبر عن مقدار ما سيحصل عليه حامل السهم العادي من الأرباح بعد ما يتم اقتطاع حصة الأسهم الممتازة من صافي الربح بعد الفوائد والضرائب، كما وتسعى الإدارة بشكل مستمر إلى استخدامه مؤشراً تعتمد عليه في اتخاذ العديد من القرارات والمتعلقة بشكل خاص بالتمويل أو التوسع في المستقبل (Hadad, 2014).

حجم الشركة (Company Size): يتمثل بتصنيف الشركات إلى كبيرة وصغيرة الحجم من خلال عدة مقاييس، ويتم قياسه من خلال اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول (Zuilf, 2014).

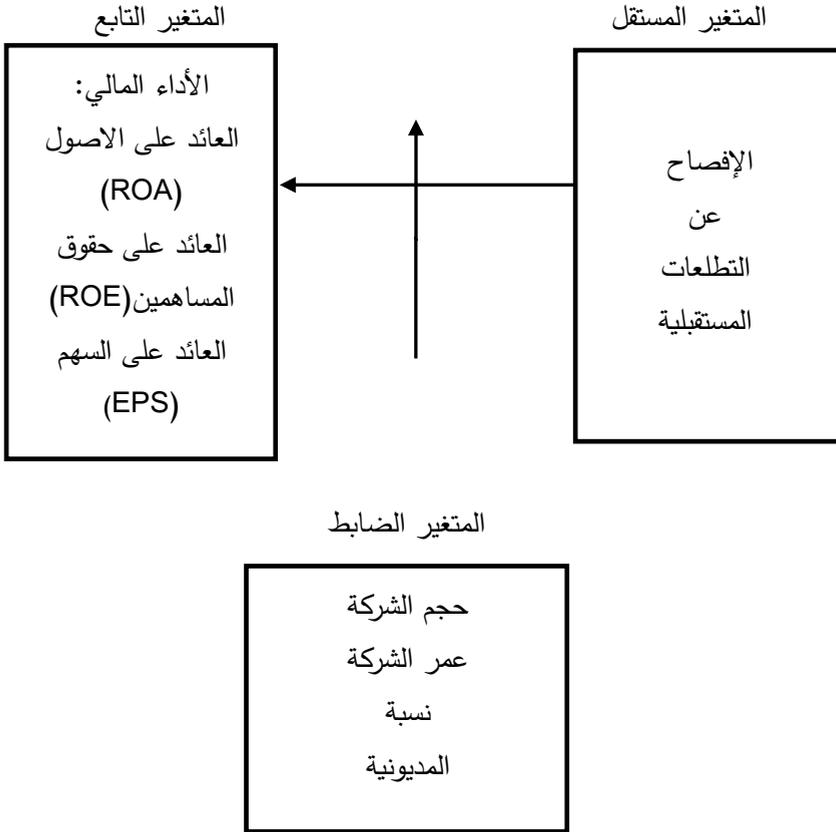
عمر الشركة (Company Age): يعبر عمر الشركة عن خبرتها ونشاطها في السوق والفترة التي مرت فيها الشركة بمختلف مراحلها من الأداء، وبشكل عام فإن طول عمر الشركة يعد مؤشراً على استمراريتها ونجاحها وبالتالي كفاءة أدائها المالي (Alquda, 2015).

نسبة المديونية (Debt Ratio): تعد هذه النسبة أداة للتعبير عن مدى مساهمة الالتزامات في عملية تمويل أصول الشركة، ويدل ارتفاع هذه النسبة على زيادة اعتماد الشركة على الديون في عملية تمويل أصولها وبالتالي زيادة المخاطر (Mtr, 2015).

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبلي (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية...
حمزة مشهور الدهيسات

أ نموذج الدراسة:

فيما يلي عرضاً لمتغيرات الدراسة المستقلة والتابعة:



الشكل رقم (1)

المصدر: من إعداد الباحث بالإستناد إلى الدراسات السابقة

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإفصاح عن التطلعات المستقبلية:

يؤكد التطور الديناميكي للظروف الاقتصادية على أوجه القصور المحتملة للمعلومات التاريخية لأنها لا تستطيع إرضاء احتياجات المستثمرين للمعلومات إلى جانب التنمية الاقتصادية، إذ إن المعلومات التاريخية غير قادرة على تزويد مستخدمي التقارير الذين لديهم رؤية كافية فيما يتعلق بعوامل النجاح الحاسمة والفرص والمخاطر وخطط الإدارة من منظور تطلعي (Menicucci, 2018). كما توصي متطلبات التقارير جميعها بأن يكون للتحليل والمناقشة في التقارير اتجاه تطلعي، وبالتالي يجب على الشركات تقديم هذا النوع من المعلومات، إذ يقترح المجلس الدولي للمعايير المحاسبية أن الإدارة يجب أن تتضمن تطلعات مستقبلية. ويجب أن تركز هذه التطلعات عن المدى الذي قد يتغير فيه المركز المالي والسيولة والأداء للمنشأة في المستقبل، وأن تشمل تقييم الإدارة لآفاق المنشأة في ضوء نتائج الفترة الحالية (IASB, 2010).

كما وقد تنامي اهتمام المنظمات والهيئات الرقابية بالإفصاح عن التطلعات المستقبلية اعتقاداً منها بأنها تساهم في تحسين القيمة الملائمة للتقارير المالية فعلى المستوى الدولي أصدر مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) إرشاد تعليقات الإدارة ضمن إصدارات معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) عام (2010). وقامت كل من بورصة شنغهاي وتركيا بإصدار تشريع عام(2011) يلزم الشركات بالإفصاح عن التطلعات المستقبلية (Tan et al., 2015). كما أكد مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي (FASB) الصادر في (2016) على أن جودة وفاعلية التقارير المالية تتوقف على قدرتها في توفير معلومات للمستخدمين عن التدفقات النقدية المستقبلية، والتوقعات بشأن الأحداث المستقبلية، وإجراء التقييمات في حالة عدم التأكد (Melegy, 2017).

وقد أدخلت الحكومة الأردنية العديد من الإصلاحات على التنظيمات المحاسبية وقوانين سوق الأوراق المالية وممارسات الإفصاح عن الشركات. هذه الإصلاحات تساهم في زيادة شفافية الأسواق وأسفر عن ذلك تعزيز الإفصاح الاختياري في الشركات المدرجة في البورصة، إلا أن هذه الإصلاحات لم تختص بذكر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية بشكل منفرد لعدم وجود معيار محاسبي ينظم طريقة إعدادها والإفصاح عنها باعتبارها أحد مكونات الإفصاح الاختياري (Al-Akra & Ali, 2012). نتيجة لذلك حظي الإفصاح عن التطلعات المستقبلية باهتمام متزايد

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية...
حمزة مشهور الدهيسات

من قبل الهيئات والعديد من الباحثين فتعددت آرائهم وتباينت وفقاً لخلفياتهم تجاه هذا المفهوم، إلا أن هذا التباين يكاد يكون متماثلاً في المضامين الجوهرية الهادفة ومن أبرز تلك المفاهيم:

فقد عرّف (Alkhatib, 2014) أن التطلعات المستقبلية هي تنبؤات فيما يتعلق بحالة الشركة التي توفر في نهاية المطاف للمالكين معلومات قيمة تتعلق بظروف الشركة في المستقبل.

وأكد الباحث بأن الإفصاح عن التطلعات المستقبلية بمثابة رسائل من إدارة الشركة إلى مستخدمي تقاريرها توضح فيها الأداء المالي وغير المالي في المستقبل للشركة لكي تمكنهم من اتخاذ القرارات المناسبة. وتشمل التطلعات المستقبلية، على سبيل المثال لا الحصر، توقعات الإدارة بشأن النتائج التشغيلية المتوقعة والتوقعات المالية مثل (التدفقات النقدية المتوقعة، وإيرادات العام المقبل، والأرباح المستهدفة، ومبيعات العام المقبل)، كما أنه ينطوي على معلومات غير مالية مثل المخاطر وأوجه عدم التيقن التي يمكن أن تؤثر تأثيراً كبيراً على النتائج الفعلية وتجعلها تختلف عن النتائج المتوقعة (Bravo, 2016).

أهمية الإفصاح عن التطلعات المستقبلية:

أصدرت أسواق المال الدولية تقريراً عام (1998) عن التطلعات المستقبلية من خلال فريق عمل مختص تابع لها حول العالم، لبيان أهمية الإفصاح عن التطلعات المستقبلية من أجل خدمة أصحاب المصالح، ويرى فريق العمل أنه من صالح مستخدمي التقارير أن تقوم الشركات بالإفصاح عن التطلعات المستقبلية وأن اهتمام مستخدمي التقارير بمثل هذه التطلعات يقلل من المسؤولية القضائية التي تقع على الإدارة نتيجة التباين بين هذه التوقعات والحقيقة، وتقوم الشركات بالعادة من خلال الإفصاح عن التطلعات المستقبلية بنشر المعلومات المالية وغير المالية في التقارير السنوية وتلبية احتياجات المستخدمين، حيث يساهم في تخفيض ظاهرة عدم تماثل المعلومات في سوق الأوراق المالية وبالتالي الحصول على سوق كفاء، كما يترتب على ذلك فوائد تتعلق بالعلاقة بين المجتمع والشركة والمحللين الماليين والمقرضين والمستثمرين، إضافةً إلى مساهمته في تحقيق السيولة في الأسواق الرأسمالية من خلال زيادة العمليات التبادلية في الأسواق المالية وتخفيضه للفجوة المعلوماتية بين البائعين والمشتريين فيه، كما وتكمن أهمية الإفصاح عن التطلعات المستقبلية من خلال توفيره للمعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات، وتحسين السيولة، وتخفيض تكلفة رأس المال،

وتخفيض الفجوة المعلوماتية بين أصحاب المصالح، ومساعدة المستثمرين في تقييم المخاطر والفرص فيما يتعلق بمستقبل الشركة (Hussain, 2019).

الإفصاح عن التطلعات المستقبلية بين التأييد والمعارضة:

المؤيدون للإفصاح عن التطلعات المستقبلية: يرى (Hassanein & Hussainey, 2015) أن الإفصاح عن التطلعات المستقبلية أصبح أمراً ضرورياً لأن طبيعة البيئة الاقتصادية التي تعمل فيها الشركات ديناميكية للغاية فهي تتغير بسرعة كبيرة وبالتالي احتياجات المستخدمين للمعلومات تتغير، وعليه لا بد أن تتضمن التقارير المالية على تطلعات مستقبلية إلى جانب المعلومات التاريخية لمساعدة أصحاب المصالح في التنبؤ بالأداء المستقبلي للشركة، كما أن الإفصاح عن التطلعات المستقبلية قد يكون مفيداً للمستثمرين في عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية، ويؤدي عدم الإفصاح عن التطلعات المستقبلية إلى إجبار مستخدمي التقارير على بناء توقعاتهم على معلومات غير دقيقة من مصادر أخرى.

المعارضون للإفصاح عن التطلعات المستقبلية: يرى (Ali, 2018) أن الإفصاح عن التطلعات المستقبلية سوف ينعكس بنتائج سلبية على الميزة التنافسية للشركة من خلال توفير معلومات مفيدة لمنافسي الشركة وبالتالي قد تؤثر على مكانتها التنافسية في السوق، كما أن المستقبل ليس معروفاً على وجه اليقين، أي عدم التأكد المرتبط بالأحداث المستقبلية، وبسبب هذا الغموض قد يكون من الصعب التنبؤ بالمستقبل بدقة، وبالتالي سوف يؤدي الإفصاح عن تنبؤات ومعلومات غير دقيقة ومؤكدة إلى زيادة احتمال المرافعات القضائية ضد الشركة وانخفاض أسعار أسهمها في السوق، كما أن عدم وجود معيار محاسبي متفق عليه يحدد بدقة كيف يتم الإفصاح عن التطلعات المستقبلية فإن هذا الأمر يساعد الإدارة على التلاعب ب (شكل - محتوى - سمات - لهجة) الإفصاح عن التطلعات المستقبلية.

الأداء المالي المستقبلي:

فهو عبارة عن الأداء الذي يتوقع المديرون ومستخدمو التقارير المالية من الشركات تحقيقه في السنوات اللاحقة، وذلك من خلال الاسترشاد بالأداء السابق لها، وهنا تلعب أدوات التحليل المالي دوراً مهماً من حيث تقييم الأداء السابق وتقدير الأداء المتوقع تحقيقه في المستقبل. كما ويهدف الأداء المالي المستقبلي بشكل أساسي إلى التعرف على الأداء المتوقع تحقيقه ومقارنته بما هو

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية...
حمزة مشهور الدهيسات

مخطط له، حيث يمكن للأداء المالي المستقبلي أن يحقق للمنظمة الأهداف التالية، وقد بينها (Aladassi, 2011) كما يلي:

1. اتخاذ العديد من القرارات المستقبلية لتحسين الأداء المالي للمنظمة.
2. تقييم قدرة المنظمة على سداد ديونها والتزاماتها في المدى القصير والطويل.
3. وضع الخطط المستقبلية وأحكام الرقابة الداخلية.
4. تحديد قدرة المنشأة على الاقتراض والوفاء بالديون.
5. الحكم على مدى صلاحية السياسات المالية والتشغيلية والبيعية والتخطيط لها.

أهمية الأداء المالي:

أصبح من الضروري للمنظمات اليوم القيام بقياس أدائها المالي بشكل متكرر؛ لما له من انعكاس مباشر على الأداء الكلي لها ويساعد أيضًا على تحديد مواطن القوة والضعف فيها وذلك من خلال الاستفادة من المعلومات التي يتيحها الأداء المالي، والقدرة على اتخاذ القرارات السليمة المبنية على التقارير المالية للمنظمة (Aldaeas, 2010). وعليه فإنه يجب على المنظمات أن تدرك أهمية ودور الأداء المالي، إذ إنه يعد إستراتيجية ذات أهمية في تحديد مستوى الأداء الكلي للمنظمة، وإن المنظمات التي تتمتع بأداء مالي جيد تكون ذات قدرة كبيرة على الاستجابة في التعامل مع كل من الفرص والتهديدات البيئية الجديدة، وتمكنها من المنافسة بشكل أفضل وتحسن في ربحيتها، وكذلك التوسع في الفرص والنمو وكسب رضا الملاك والمساهمين (Mohammed et al., 2017). كما وتبرز أهمية الأداء المالي بشكل رئيسي من خلال عمليات المتابعة لأنشطة المنظمة التي تتفحص سلوكها، ومراقبة سير عملها وتقييم مستوى الأداء لديها، ومدى قدرتها على تحقيق أهدافها بفاعلية، وتوجيه أدائها نحو المسار المطلوب، وذلك من خلال تحديد الصعوبات التي تواجهها، ومعرفة أسبابها، والعمل على وضع اقتراحات لتخطيها وتجاوزها، مما يساعد المنظمة على ترشيد استخدام الموارد المتوفرة لديها، والعمل على استثمارها بما يتوافق مع الأهداف المنشودة على المدى البعيد والقريب (Alaridi & Haider, 2016).

أهداف الأداء المالي:

للأداء المالي هدف أساسي يتمثل بمعرفة الأداء المالي الفعلي للمنظمة مقارنة بما هو مخطط له، والتعديل عليه إذا لزم الأمر، حيث يمكن للأداء المالي أن يحقق للملاك والمستثمرين والمساهمين الأهداف التالية، وقد بينها (Alkhatib, 2010) كما يلي:

- 1- التمكين من متابعة ومعرفة نشاط المنظمة ومتابعة الظروف الاقتصادية والمالية المحيطة بها، وتقدير مدى تأثير أدوات التحليل المالي من سيولة، وربحية، ومدىونية، ونشاط، وتوزيعات على سعر السهم.
- 2- المساعدة في إجراء عمليات التحليل والمقارنة للوضع المالي في الفترة الحالية مع الفترة السابقة، بالإضافة إلى تفسير القوائم المالية، وفهم التفاعل فيما بينها، لاتخاذ القرار الملائم لأوضاع المنظمة.
- 3- الاهتمام بمتابعة أعمال المنظمة ومراقبة أوضاعها وتقييم مستوى أدائها والمساهمة في اتخاذ القرارات المناسبة للمحافظة على بقاء واستمرارية المنظمة.

النظريات:

هنالك العديد من النظريات التي تفسر العلاقة ما بين الإفصاح عن التطلعات المستقبلية والأداء المالي من أهمها:

نظرية الوكالة:

إن الإفصاح عن المزيد من المعلومات الاختيارية المهمة بشكل صحيح يعتبر حلاً حقيقياً للتخفيف من مشكلة عدم تماثل المعلومات بين المديرين والمساهمين وبالتالي تحسين أداء الشركة (Uyar et al., 2013). بالإضافة إلى ذلك يعد الإفصاح الاختياري وسيلة أخرى لتقليل تكاليف الوكالة (Barako et al., 2006). كما أنه سيؤثر على عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية (Kiseo et al., 2010) بما في ذلك إمكانية خفض تكلفة التمويل الخارجي (Bujaki & Zéghal, 1999). وبناءً على هذه النظرية فإن الإفصاح عن المزيد من التطلعات المستقبلية سوف يساهم في تخفيض ظاهرة عدم التماثل في المعلومات والتقليل من تكاليف الوكالة والحفاظ على تقييم أفضل للأداء المستقبلي للشركات (Kılıç & Kuzey, 2018). (Hassanein & Hussainey, 2015).

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية...
حمزة مشهور الدهيسات

نظرية الإشارة:

يرى (Ross, 1979) أن الشركات التي تتميز بزيادة الإفصاح تشير إلى أصحاب المصالح فيها أنها جديرة بالثقة وأقل عرضة لتكون مثقلة بالرقابة التنظيمية، وباستخدام الإفصاح لخدمة هذه الأغراض، يمكن لمديري الشركات ذات الأداء الأفضل أن يميزوا أنفسهم عن أقرانهم، ووفقاً لهذه النظرية، فإن الزيادة في الإفصاح الاختياري يزيد من ولاء الجمهور، وقد يؤدي ذلك إلى زيادة الطلب على أسهم الشركات مما يؤدي إلى تحسين الأداء المالي. بناءً على هذه النظرية فإن المديرين يقومون بإرسال إشارات إلى الجمهور من خلال الإفصاح عن مستوى عالٍ من التطلعات المستقبلية داخل تقارير الشركة للمستخدمين المحتملين لتلك التقارير لحد من عدم تماثل المعلومات (Kılıç & Kuzey, 2018). نتيجة لذلك يتشجع المديرون على الإفصاح عن المزيد من التطلعات المستقبلية للأطراف المعنية لزيادة ثقتهم بالأداء المستقبلي للشركة (Uyar et al., 2013). وبالتالي سوف يشعر المساهمون بأمان أكبر مع زيادة مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية.

الدراسات السابقة:

أ) الدراسات العربية:

أجرى كل من (Alhsnawi & Kazim, 2020) دراسة بعنوان "أثر الإفصاح المالي على الأداء المالي: دراسة تطبيقية لعينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية". هدفت الدراسة إلى بيان أثر الإفصاح المالي على الأداء المالي لعينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. تكونت عينة الدراسة من 10 شركات منها 7 شركات لقطاع المصارف و 3 شركات لقطاع التأمين. وقد توصلت الدراسة إلى أنه يوجد أثر معنوي للإفصاح المالي على القيمة السوقية لأسهم شركات قطاع المصارف، بينما لا يوجد ذلك الأثر على القيمة السوقية لأسهم شركات قطاع التأمين. وقد أوصت الدراسة بضرورة قيام إدارة السوق بفرض غرامات وعقوبات بحق الشركات التي لا تلتزم بمتطلبات إعداد التقارير المالية ومنع تداول أسهمها في السوق.

وأجرى (Ibrahim, 2020) دراسة بعنوان "أثر الإفصاح المحاسبي عن تقارير الأعمال المتكاملة على الأداء المالي والتشغيلي في الشركات المساهمة المقيدة بالبورصة المصرية: دراسة تطبيقية". هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر الإفصاح المحاسبي عن تقارير الأعمال المتكاملة على الأداء المالي والتشغيلي لعينة من الشركات المساهمة المقيدة بالبورصة المصرية والبالغ عددها 52

شركة. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة بوجود أثر سلبي وغير معنوي للإفصاح عن المعلومات المستقبلية على الأداء المالي. وقد أوصت الدراسة بضرورة قيام منشآت الأعمال في مصر بتوفير التأهيل المهني والعملية للمحاسبين بما يمكنهم من الإلمام بإعداد تقارير الأعمال المتكاملة.

في حين أجرى (Hussain, 2019) دراسة بعنوان " تأثير الإفصاح المحاسبي عن المعلومات المستقبلية في تكلفة رأس المال: دراسة تطبيقية في سوق العراق للأوراق المالية". هدفت هذه الدراسة إلى اختبار تأثير مستوى الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في تكلفة رأس المال في الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. تضمنت عينة الدراسة 15 شركة مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير سلبي غير معنوي لمستوى الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في تكلفة رأس المال وإلى وجود علاقة ارتباط سلبية معنوية بين مستوى الإفصاح عن المعلومات المستقبلية وتكلفة رأس المال. وقد أوصت الدراسة بضرورة التوسع في الإفصاح ليشمل معلومات مالية وغير مالية تبين مدى قدرة الشركة على الاستمرار في المستقبل.

كما وأجرى (Abd Aldayem, 2019) دراسة بعنوان " تحليل العلاقة بين خصائص لجنة المراجعة والإفصاح عن المعلومات المستقبلية وأثرها على قرارات المستثمرين دراسة ميدانية". هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين خصائص لجنة المراجعة والإفصاح عن المعلومات المستقبلية والأثر على تحسين قرارات المستثمرين. ولغرض تحقيق أهداف الدراسة استخدمت استبانة لجمع البيانات وتم توزيعها على أفراد العينة والتي بلغ تعدادها 120 مفردة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين خصائص لجنة المراجعة والإفصاح عن المعلومات المستقبلية كما أنه توجد علاقة إيجابية بين الإفصاح عن المعلومات المستقبلية وتحسين قرارات المستثمرين. وقد أوصت الدراسة بإصدار قانون لحماية الإدارة في الشركات تكون بمثابة ملاذ آمن ضد المساءلة القانونية عن الإفصاح عن المعلومات المستقبلية.

وكذلك أجرى (Almatarneh, 2019) دراسة بعنوان "أثر الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة في الأداء المالي لشركات التعدين والصناعات الاستخراجية المساهمة العامة الأردنية". هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر الإفصاح عن عمليات الاستدامة على الأداء المالي لشركات التعدين والصناعات الاستخراجية الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي. تم تطبيق الدراسة على 13 من شركات التعدين والصناعات الاستخراجية المدرجة في سوق عمان المالي. وقد توصلت الدراسة إلى وجود تباين في عملية الإفصاح عن الاستدامة والأداء المالي لشركات التعدين والصناعات

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية...
حمزة مشهور الدهيسات

الاستخراجية الأردنية، بالإضافة إلى نقص وندرة في متطلبات الإفصاح الإلزامي والمبادئ التوجيهية وغياب الطلب أو الضغط للإفصاح عن هذا النوع من المعلومات خاصة في البعدين البيئي والاجتماعي. وقد أوصت هذه الدراسة بأن تقوم الشركات بالإفصاح عن مؤشرات الاستدامة وإدراجها ضمن أهدافها وسياساتها حيث إنها تؤدي إلى زيادة الأداء المالي.

وأجرى (Mohammed, 2019) دراسة بعنوان " قياس تأثير الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري على مؤشرات قياس الأداء المالي في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية: دراسة تطبيقية". هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري على الأداء المالي في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. تضمنت عينة الدراسة 40 شركة مساهمة مقيدة بالبورصة المصرية. وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري على الأداء المالي بمؤشراته العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية والعائد على السهم والقيمة السوقية إلى القيمة الدفترية، بالإضافة إلى أنه لا يوجد اتفاق بين المحاسبين على تعريف موحد لرأس المال الفكري لتعدد أبعاده ومكوناته. وقد أوصت هذه الدراسة بتعديل المعايير المحاسبية المصرية بإضافة معيار جديد للقياس والإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري لزيادة مصداقية القوائم المالية وترشيد القرارات الاقتصادية لمستخدمي البيانات المحاسبية.

كما أجرى (Melegy, 2017) دراسة بعنوان "تحليل العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن المعلومات المستقبلية وتكلفة رأس المال وأثرها على كفاءة القرارات الاستثمارية للشركات المصرية". هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين الإفصاح عن المعلومات المستقبلية وتكلفة رأس المال ومدى انعكاس هذه العلاقة على كفاءة القرارات الاستثمارية بالإضافة إلى اختبار تأثير جودة آليات الحوكمة داخل الشركة على تلك العلاقات. تضمنت عينة الدراسة 127 شركة مسجلة في البورصة المصرية. وقد توصلت الدراسة إلى ضعف مستوى الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في التقارير المالية للشركات المصرية المسجلة وارتباطه بعلاقة سلبية وذات دلالة معنوية بكل من تكلفة رأس المال وعدم تماثل المعلومات وعدم كفاءة القرارات الاستثمارية، كما أن جودة آليات الحوكمة داخل الشركة تؤثر إيجابياً على تلك العلاقات. وقد أوصت هذه الدراسة بتوجيه انتباه إدارة الشركات بأهمية تطبيق الممارسات الجيدة للحوكمة بما يؤدي إلى مزيد من الإفصاح عن المعلومات المستقبلية وينعكس إيجابياً على انخفاض تكلفة رأس المال وتحسين كفاءة القرارات الاستثمارية.

وأجرى (Omar et al., 2014) دراسة بعنوان "أثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اختبار أثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية عن طريق دراسة أثر كل نشاط من النشاطات المتعلقة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية، والمتمثلة بتنمية الموارد البشرية والبيئية والمجتمع والارتقاء بالمنتجات، والتعرف إلى واقع محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية الأردنية. تضمنت عينة الدراسة 58 شركة صناعية مساهمة عامة مدرجة في بورصة عمان. وقد توصلت الدراسة إلى أن النشاطات المتعلقة بالمنتجات تؤدي إلى تحسين كفاءة الأداء المالي؛ أي أن النشاطات الخاصة بالارتقاء بالمنتجات تؤثر إيجاباً في العائد على الموجودات، والعائد على حقوق المساهمين وعلى العكس من النشاطات الأخرى (النشاطات الخاصة بتنمية الموارد البيئية والبشرية وخدمة المجتمع) التي لا تترك أثراً على الأداء المالي. وقد أوصت هذه الدراسة باهتمام الشركات الصناعية الأردنية بالاستثمار في نشاطاتهم المتعلقة بارتقاء منتجاتهم من أجل تحسين كفاءة وفعالية الأداء المالي للشركات الصناعية، والعمل على تطوير التشريعات والقوانين المرتبطة بالإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية من أجل تلبية جميع احتياجات أصحاب المصالح.

ب) الدراسات الأجنبية:

أجرى كل من (Kılıç & Kuze, 2018) دراسة بعنوان "العوامل المؤثرة على الإفصاح عن التطلعات المستقبلية في التقارير المتكاملة". هدفت هذه الدراسة إلى التحقيق في العوامل المؤثرة على الإفصاح عن التطلعات المستقبلية في التقارير المتكاملة. حيث شملت عينة الدراسة 55 شركة غير مالية التي تتوفر تقاريرها في قاعدة بيانات التقارير المتكاملة. وقد توصلت الدراسة إلى أن غالبية الشركات تميل إلى تقديم تطلعات مستقبلية نوعية بدلاً من الكمية بالإضافة إلى ذلك أظهرت النتائج أن التنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة وحجم الشركة يرتبطان إيجابياً بالإفصاح عن التطلعات المستقبلية، في حين ترتبط الرافعة المالية سلبياً به، كما لم يجد الباحثون تأثيراً كبيراً تم إنشاؤه من خلال تشكيل مجلس الإدارة أو حجمه أو الربحية على الإفصاح عن التطلعات المستقبلية. وأوصت الدراسة أنه في المستقبل يمكن استخدام حجم عينات أوسع من شأنها أن تسمح بتحليل الاختلافات في افصاحات الشركات بناءً على بلد المنشأ.

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية... حمزة مشهور الدهيسات

وأجرى كل من (Aribi et al., 2018) دراسة بعنوان " التنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة والإفصاح عن التطلعات المستقبلية: دليل تجريبي من الأردن". هدفت هذه الدراسة إلى تقديم دليل تجريبي على العلاقة بين تمثيل الإناث في مجلس الإدارة والإفصاح عن التطلعات المستقبلية. تضمنت عينة الدراسة 201 شركة غير مالية مدرجة في بورصة عمان، وقد توصلت الدراسة إلى أن التنوع بين الجنسين في مجلس الإدارة يؤثر إيجابياً على مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية بالإضافة إلى ذلك كشفت الدراسة أن الشركات العائلية تفصح عن معلومات أكثر من الشركات غير العائلية. أوصت الدراسة إلى الحاجة إلى مزيد من الأدلة من مناقشات مجلس الإدارة لتسليط الضوء على ظلال ديناميكيات المجموعة في القرارات المتعلقة بإفصاحات الشركات.

كما وأجرى (Agyei-Mensah, 2017) دراسة بعنوان " العلاقة بين حوكمة الشركات والفساد والإفصاح عن التطلعات المستقبلية: دراسة مقارنة". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين حوكمة الشركات والفساد والإفصاح عن التطلعات المستقبلية في الشركات المدرجة في بلدين أفريقيين، بوتسوانا وغانا. حيث شملت عينة الدراسة 28 من الشركات المدرجة في بورصة بوتسوانا و30 من الشركات المدرجة في بورصة غانا. وقد توصلت الدراسة إلى أن الشركات في البلد الأقل فساداً، بوتسوانا، تفصح عن المزيد من التطلعات المستقبلية من الشركات في غانا، واحدة من أكثر البلدان فساداً في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وهذا يؤكد العلاقة بين مستوى الشفافية في البلد ومستوى شفافية الشركات المدرجة في هذا البلد. وقد أوصت هذه الدراسة بإجراء المزيد من الأبحاث المستقبلية للتحقق من هذا الموضوع بشكل أكبر.

في حين أجرى كل من (Waweru et al., 2016) دراسة بعنوان " العلاقة بين الإفصاح عن التطلعات المستقبلية والأداء المالي للشركات غير المالية المدرجة في سوق نيروبي للأوراق المالية، كينيا". هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الإفصاح عن التطلعات المستقبلية والأداء المالي للشركات غير المالية المدرجة في بورصة نيروبي للأوراق المالية (NSE). تضمنت عينة الدراسة 45 شركة غير مالية مدرجة في (NSE). وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة خطية إيجابية كبيرة بين الإفصاح عن التطلعات المستقبلية والأداء المالي الذي تم قياسه من خلال قيمة الشركة (Tobin's Q) للشركات غير المالية المدرجة في (NSE) كينيا. وقد أوصت هذه الدراسة أنه يجب على الشركات غير المالية المدرجة في البورصة الإفصاح عن التطلعات المستقبلية لجميع أصحاب المصالح فيها.

كذلك أجرى كل من (Hassanein & Hussainey, 2015) دراسة بعنوان "هل الإفصاح عن التطلعات المستقبلية المالية مفيد حقًا؟ دليل من البيانات السردية في المملكة المتحدة". هدفت هذه الدراسة إلى تحديد ما إذا كان وإلى أي مدى يتم تغيير الإفصاح عن التطلعات المستقبلية المالية استجابة للتغيرات في أداء الشركة. حيث شملت عينة الدراسة 273 من الشركات المدرجة في بورصة لندن. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين التغيير في الإفصاح عن التطلعات المستقبلية المالية والتغير في أداء أرباح الشركة، بالإضافة إلى ذلك توصل إلى وجود دليل ضعيف على أن الشركات التي لديها تغييرات أكبر في أداء الأرباح من المحتمل أن تغير الإفصاح عن التطلعات المستقبلية المالية FLFD أكثر من تلك التي لديها تغييرات أقل في الأداء. وقد أوصت هذه الدراسة بإجراء المزيد من الأبحاث المستقبلية على آليات حوكمة الشركات باستثناء التي تم استخدامها في هذه الدراسة (نوع المدقق، الملكية الإدارية).

وأجرى كل من (Mutiva et al., 2015) دراسة بعنوان "العلاقة بين الإفصاح الاختياري والأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة نيروبي للأوراق المالية". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الإفصاح الاختياري والأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة نيروبي للأوراق المالية خلال الفترة 2011 - 2013. حيث شملت عينة الدراسة التقارير السنوية لـ 10 شركات مدرجة في NSE 20 - share index. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين الإفصاح الاختياري عن المعلومات العامة للشركة والاستراتيجيات مع العائد على الاستثمار، كما أنه يوجد علاقة سلبية بين الإفصاح الاختياري عن المعلومات المالية والعائد على الاستثمار، ويوجد علاقة ايجابية ضعيفة بين الإفصاح الاختياري عن التطلعات والعائد على الاستثمار. وقد أوصت هذه الدراسة بأنه ينبغي على الشركات زيادة مستوى الإفصاح الاختياري من أجل إرسال إشارة إلى المستثمرين المحتملين والتمتع بسمعة جيدة وبالتالي زيادة قيمة الشركة.

منهجية الدراسة:

تبعًا لطبيعة الدراسة والبيانات المراد تحليلها ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي بهدف تحليل البيانات التي تم جمعها من التقارير المالية السنوية المنشورة لشركات عينة الدراسة، وتم من واقع هذه البيانات اختبار أثر المتغير المستقل (الإفصاح عن التطلعات المستقبلية) على المتغير التابع (الأداء المالي المستقبلي) في الشركات الصناعية التي تمثل عينة الدراسة K وذلك من خلال تحليل الانحدار للمؤشرات الإحصائية المتوفرة في برنامج (E-Views).

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان على مدار خمس سنوات، وذلك من عام 2013 ولغاية عام 2017. وقد بلغ عدد مفردات المجتمع (62) شركة صناعية وفقاً لتصنيف بورصة عمان (Amman Stock Exchange, 2018).

إن مبررات اختيار المجتمع من الشركات الصناعية فقط تعود إلى Omar et al (2014):

1- يعد القطاع الصناعي ذا أهمية وطبيعة إستراتيجية، حيث إن مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الإجمالي خلال عام 2009 بلغ 24,1%، مما يؤهله للقيام بدور اجتماعي كبير.

2- يحظى هذا القطاع بالمرتبة الأولى على مستوى الأهمية النسبية لتوزيع القطاعات المستفيدة من قانون الاستثمار بما نسبته (79%) من مجمل الاستثمارات خلال فترة الستة أشهر الأولى من العام 2009.

وقد قام الباحث بإجراء المسح الشامل لمجتمع الدراسة بحيث تم اختيار الشركات ضمن عينة الدراسة إذا تحققت الشروط التالية:

1. أن تكون الشركة مدرجة في بورصة عمان طوال فترة الدراسة (من عام 2013 إلى عام 2017). حيث إنه في عام 2013 أدخلت الحكومة الأردنية العديد من الإصلاحات على التنظيمات المحاسبية وقوانين سوق الأوراق المالية وممارسات الحوكمة، بحيث تساهم هذه الإصلاحات في زيادة شفافية الأسواق، وقد أدت إلى قيام الشركات المدرجة بتعزيز إفصاحها الاختياري (Corporate Governance Rules Guide, 2013).

2. توافر كافة البيانات المطلوبة عن كل شركة.

3. أن لا تكون الشركة قد أوقفت عن التداول خلال فترة الدراسة.

4. وقد نتج من تطبيق شروط عينة الدراسة استبعاد 3 شركات؛ بسبب عدم توافر البيانات اللازمة لقياس متغيرات الدراسة واستبعاد 10 شركات لم تكن مدرجة في بورصة عمان طوال فترة الدراسة، وعليه فقد أصبحت عينة الدراسة 49 شركة، أي ما نسبته (79.03%) من إجمالي مفردات المجتمع، وبلغ عدد المشاهدات السنوية الإجمالية (245) مشاهدة.

5. مصدر جمع البيانات: ويقصد بها البيانات التي تم جمعها من التقارير المالية السنوية المنشورة للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للفترة (2013-2017)، وذلك للحصول على البيانات المالية الكافية لمتغيرات الدراسة المستقل (مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية) ومتغير الدراسة التابع (الأداء المالي المستقبلي) والمنفرد منه المتغيرات الفرعية التالية:

6. (العائد على الأصول، العائد على حقوق المساهمين، العائد على السهم) والمتغيرات الضابطة (حجم الشركة، نسبة المديونية، عمر الشركة).

7. قياس متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى لجمع واستكشاف بنود الإفصاح عن التطلعات المستقبلية (FLID) في عينة الدراسة، كما أن هذا الأسلوب ذكر على نطاق واسع في الأدبيات السابقة كأفضل أداة لاستكشاف إفصاحات الشركات (Aribi et al., 2018). وقد استخدمت هذه الدراسة أسلوب تحليل المحتوى لعدة أسباب:

- أنه ينظر في النصوص بشكل مباشر وبالتالي فهو يتصل بالجانب الرئيسي.

- أنه سهل التطبيق ويسمح بالتحليل الكمي والنوعي.

- أنه يوفر نظرة تاريخية قيمة من خلال تحليل المحتوى النصي لفترات مختلفة.

8. عند اتباع أسلوب تحليل المحتوى يلزم تحديد وحدات التسجيل مثل الجمل أو الكلمات أو الخطوط أو مجموعة من الكلمات أو الصفحات أو الفقرات أو المستند بالكامل، تستخدم هذه الدراسة الكلمة وحدة تسجيل للتحليل لأن الكلمات تعتبر أكثر موثوقية من البدائل الأطول (Al-Najjar & Abed, 2014)، حيث تعامل الباحث مع بنود FLID في هذه الدراسة من خلال استخدام قائمة من 41 كلمة رئيسية دالة على التطلعات المستقبلية مثل التوقع، التنبؤ، المستقبل، احتمال... الخ (Hussainey et al., 2003) (ملحق أ). كما اعتمد في قياس مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على مؤشر للإفصاح يركز على التطلعات التي يتم الإفصاح عنها ومدى تغطيتها للتطلعات المستقبلية المالية وغير المالية التي تقصح عنها الشركات المدرجة، ويتكون مؤشر الإفصاح من (28) بنداً في (4) مجموعات رئيسية، حيث تم استخدام هذا المؤشر لأن التقارير المالية السنوية للشركات الأردنية تتضمن

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية... حمزة مشهور الدهيسات

تطلعات مستقبلية هي نوعية في طبيعتها وتُهيمن عليها الأخبار الإيجابية (Alqatamin, 2017) (ملحق ب). ولتحديد ما إذا كانت شركات العينة قد أفصحت عن بنود التطلعات المستقبلية في تقاريرها السنوية، فقد تم قياس وجود أو غياب كل بند كمتغير ثنائي التفرع (وهمي) يأخذ القيمة (1) في حال إفصاح الشركة عن بند معين مرة واحدة على الأقل، و(0) خلاف ذلك، وفي حال تم الإفصاح عن بند معين أكثر من مرة في التقرير، فإنه يحسب كبند واحد، وقد استخدم هذا النهج في العديد من الدراسات السابقة (Melegy, 2017) (Kılıç & Kuzey, 2018).

9. تم بناء مؤشر الإفصاح كنسبة تم الحصول عليها بقسمة عدد بنود التطلعات المستقبلية التي تم الإفصاح عنها على العدد الإجمالي لبنود التطلعات المستقبلية لكل شركة مثل: (Kılıç & Kuzey, 2018). ويتم تمثيل FLID رياضياً على النحو التالي:

$$FLID(i) = \frac{\sum_{i=1}^m Di}{\sum_{i=1}^n Di}$$

حيث أن:

(i) FLID: مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية للشركة (i).

D: تأخذ (1) إذا تم الإفصاح عن التطلعات المستقبلية، و (0) بخلاف ذلك.

M: عدد بنود التطلعات المستقبلية التي تم الإفصاح عنها في كل شركة.

N: إجمالي عدد بنود التطلعات المستقبلية في مؤشر الإفصاح.

المتغير التابع:

وقد كانت بيانات المتغير التابع للفترة (2014-2018) فقط وذلك لأن عملية ربط المتغير المستقل مع المتغير التابع (الأداء المالي) لفترة لاحقة، وقد تم قياس متغير الدراسة التابع كما يلي:

1. العائد على الأصول (ROA):

حيث تقيس هذه النسبة صافي الدخل الذي يحصل عليه المساهمون في الشركات من استثمارهم لأموالهم (Almatarneh, 2019). ويتم احتساب العائد على الأصول من خلال قسمة صافي الربح بعد الضريبة على إجمالي الأصول (Wang & Fan, 2014).

2. العائد على حقوق المساهمين (ROE):

حيث تقيس هذه النسبة مدى كفاءة الشركة في استثمار أموال مساهميها وتوليد الأرباح، حيث أنه بناءً على هذه النسبة قد يقرر الملاك الاستمرار في النشاط أو تحويل الأموال إلى استثمارات أخرى تحقق عائداً مناسباً (Almatarneh, 2019). ويتم احتساب العائد على حقوق المساهمين من خلال قسمة صافي الربح بعد الضريبة على إجمالي حقوق المساهمين (Mtr, 2016).

3. العائد على السهم (EPS):

ويتم احتساب معدل العائد على السهم من خلال قسمة الربح بعد الضريبة على عدد الأسهم العادية (Hadad, 2014).

المتغير الضابط:

1. حجم الشركة:

وتم قياسه من خلال اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول (Zualif, 2014).

2. عمر الشركة:

وقد تم قياس عمر الشركة على أساس عدد السنوات التي مرت على الشركة منذ تأسيسها وحتى عام 2017 (Alquda, 2015).

3. نسبة المديونية:

تم قياس نسبة المديونية من خلال قسمة إجمالي الالتزامات على إجمالي أصول الشركة (Alkarawi, 2018).

النتائج والمناقشة:

نتائج الإحصائيات الوصفية:

الجدول (1) يبين الإحصائيات الوصفية لمتغيرات الدراسة:

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية...
حمزة مشهور الدهيسات

جدول (1) الإحصائيات الوصفية لمتغيرات الدراسة

المتغير	الإفصاح عن التطلعات المستقبلية	العائد على الأصول	العائد على حقوق المساهمين	العائد على السهم	حجم الشركة	عمر الشركة	نسبة المديونية
الوسط الحسابي	0.409	-0.0165	-0.158	0.034	16.80	29.04	0.375
الانحراف المعياري	0.134	0.169	1.18	0.295	1.46	16.35	0.621
القيمة العظمى	0.821	0.383	1.23	1.57	20.91	67	1.90
القيمة الدنيا	0.142	-1.95	-13	-1.09	12.67	7	0.008

يشير جدول (1) إلى الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة، فقد بلغ الوسط الحسابي للإفصاح عن التطلعات المستقبلية 40.9% في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري 13.4% وتراوحت القيم بين 14.2% كأقل قيمة و 82.1% كأكبر قيمة. أما بالنسبة للعائد على الأصول فقد بلغ الوسط الحسابي 1.65- في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري 16.9% وتراوحت القيم بين 195- % كأقل قيمة و 38.3% كأكبر قيمة. أما العائد على حقوق المساهمين فقد بلغ الوسط الحسابي 15.8- % في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري 118% وتراوحت القيم بين 1300- % كأقل قيمة و 123% كأكبر قيمة. أما متغير العائد على السهم فقد بلغ الوسط الحسابي 3.4% في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري 29.5% وتراوحت القيم بين 109- % كأقل قيمة و 157% كأكبر قيمة. أما بالنسبة لحجم الشركة فقد بلغ الوسط الحسابي 16.80 في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري 1.46 وتراوحت القيم بين 12.67 كأقل قيمة و 20.91 كأكبر قيمة. كما وقد بلغ الوسط الحسابي لعمر الشركة 29.04 في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري 16.35 وتراوحت القيم بين 7 كأقل قيمة و 67 كأكبر قيمة. أما بالنسبة لنسبة الديونية فقد بلغ الوسط الحسابي 37.5% في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري 62.1% وتراوحت القيم بين 0.8% كأقل قيمة و 190% كأكبر قيمة.

نتائج اختبار الفرضيات:

يعرض هذا الجزء النتائج المتعلقة في تحليل فرضيات الدراسة وبيان نتائجها:

الفرضية الفرعية الأولى

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على الأصول عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للفترة (2013-2017).

يمكن تفسير هذه الفرضية بناءً على النتائج الإحصائية، بقبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على الأصول في الشركات الصناعية الأردنية المدرجة في بورصة عمان". ويفسر الباحث هذه النتيجة يعود إلى أن الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان تقصح عن التطلعات المستقبلية بمستوى منخفض إذ بلغ الوسط الحسابي لمستوى الإفصاح (40.99%) وهذه النسبة أقل من المتوسط العام لمستوى الإفصاح (50%)؛ والسبب في ذلك يعود إلى ضعف مستوى الإفصاح عن البنود المالية وبنود هيكل الشركة حيث بلغ الوسط الحسابي خلال فترة الدراسة لكل منهما (37.33%) و(26.67%) على التوالي. ويرى (Hassanein & Hussainey, 2015) أن الزيادة في مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية يساهم في تحسين الأداء المستقبلي للشركة، وخفض تكلفة التمويل الخارجي، كما أنه سيؤثر على عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية التي بدورها ستعكس على الأداء المالي للشركة، وبما أن مستوى الإفصاح عن البنود المالية مثل الأرباح والتدفقات النقدية وبنود هيكل الشركة مثل الدمج والاستحواذ التي تهم المستثمرين والدائنين وغيرهم منخفض فإن ذلك لن يساهم في تحسين أداء الشركة، ولن يؤثر على قراراتهم ولن يؤثر على العائد على الأصول، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Agyei-Mensah, 2017) التي توصلت إلى أنه لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح عن التطلعات المستقبلية والعائد على الأصول، ودراسة (Almatarneh, 2019) التي توصلت إلى أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن مؤشرات الاستدامة (التكاليف البيئية، الشراكة المجتمعية، الوصول إلى النظام الأمثل) على العائد على الاستثمار، ودراسة (Omar et al., 2014) توصلت إلى أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بمؤشراته (الأنشطة الخاصة بتتمة الموارد البشرية والبيئية وخدمة المجتمع) على العائد على الأصول علمًا بأن مؤشرات الاستدامة والمسؤولية

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية... حمزة مشهور الدهيسات

الاجتماعية من مكونات الإفصاح الاختياري. ولا تتفق مع دراسة (Ibrahim, 2020) التي توصلت إلى أنه يوجد أثر سلبي وغير معنوي للإفصاح عن المعلومات المستقبلية على العائد على الأصول. والجدول (2) يوضح قبول الفرضية الصفرية.

جدول (2) اختبار الانحدار الخطي المتعدد لاختبار فرضية الدراسة الأولى

مستوى الدلالة Sig	قيمة F	المتغير التابع العائد على الأصول		
		معامل التحديد R ²	قيمة المعاملات	المتغيرات المستقلة
0.000	6.41	0.634		
مستوى الدلالة	قيمة t	الخطأ المعياري	قيمة المعاملات	المتغيرات المستقلة
0.871	0.161	0.144	0.02	مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية
0.000	4.68	0.045	0.211	حجم الشركة
0.37	-0.89	0.005	-0.005	عمر الشركة
0.005	-2.83	0.06	-0.18	المديونية
0.000	-4.14	0.81	-3.36	ثابت الانحدار

الفرضية الفرعية الثانية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على حقوق المساهمين عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للفترة (2013-2017).

يمكن تفسير هذه الفرضية بناءً على النتائج الإحصائية، بقبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على حقوق المساهمين في الشركات الصناعية الأردنية المدرجة في بورصة عمان".

ويفسر الباحث أن هذه النتيجة تعود إلى عدم اهتمام الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان إلى الإفصاح عن المعلومات التي تهتم المستثمرين والمساهمين والمقرضين وغيرهم من مستخدمي التقارير المالية السنوية على اتخاذ قراراتهم التي بدورها تنعكس على الأداء الكلي للشركة. حيث يرى (Campbell et al., 2001) أن الشركات تقصح عن معلومات أكثر تحديداً للمستثمرين للإشارة إلى أنها أفضل من الشركات الأخرى في السوق لغرض جذب استثمارات جديدة وتعزيز سمعتها. بهدف كسب ثقة المستثمرين والعملاء وتحسين أدائها المالي. إلا أن هذه الشركات اهتمت بالإفصاح عن البنود البيئية مثل (المسؤولية الاجتماعية، والسياسات ...) والبنود غير المالية مثل (الأهداف، المهام...) حيث بلغ الوسط الحسابي خلال فترة الدراسة لكل منهما (45.36%) (71.34%) على التوالي. إلا أن هذا النوع من الإفصاح لا يلفت انتباه مستخدمي التقارير لاتخاذ قراراتهم بناءً عليها، إضافة إلى ذلك عدم اهتمام الشركات بالإفصاح عن البنود المالية مثل (العائد على حقوق المساهمين، رأس المال...) وبنود هيكل الشركة مثل (التغيير في الملكية، رأس المال الفكري والبشري...) الذي بدوره يؤثر على قرارات مستخدمي التقارير، وبما أن هذا النوع من الإفصاح منخفض فإن ذلك لن يؤثر على العائد على حقوق المساهمين، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة Almatarneh (2019) التي توصلت إلى أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن مؤشرات الاستدامة (التكاليف البيئية، الوصول إلى النظام الأمثل) على العائد على حقوق المساهمين، ودراسة (Omar et al., 2014) التي توصلت إلى أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بمؤشرات (الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية والبيئية وخدمة المجتمع) على العائد على حقوق المساهمين علمًا بأن مؤشرات الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية من مكونات الإفصاح الاختياري، ودراسة (Uyar et al., 2013) التي توصلت إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح الاختياري والعائد على حقوق المساهمين. ولا تتفق مع دراسة (Ibrahim, 2020) التي توصلت إلى أنه يوجد أثر إيجابي وغير معنوي للإفصاح عن المعلومات المستقبلية على العائد على حقوق المساهمين. والجدول (3) يوضح قبول الفرضية الصفرية:

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبلي (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية... حمزة مشهور الدهيسات

جدول (3) اختبار الانحدار الخطي المتعدد لاختبار فرضية الدراسة الثانية

مستوى الدلالة Sig	قيمة F	معامل التحديد R ²	المتغير التابع	
0.000	4.03	0.528	العائد على حقوق المساهمين	
مستوى الدلالة	قيمة t	الخطأ المعياري	قيمة المعاملات	المتغيرات المستقلة
0.69	0.39	1.20	0.48	مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية
0.000	5.22	0.36	1.89	حجم الشركة
0.85	-0.18	0.04	-0.008	عمر الشركة
0.000	-7.94	0.625	-4.97	المديونية
0.000	-4.64	6.51	-30.23	ثابت الانحدار

الفرضية الفرعية الثالثة:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على السهم عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للفترة (2013-2017).

يمكن تفسير هذه الفرضية بناءً على النتائج الإحصائية، بقبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه " لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على السهم في الشركات الصناعية الأردنية المدرجة في بورصة عمان".

ويفسر الباحث نتيجة عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن التطلعات المستقبلية على العائد على السهم؛ يعود إلى إهمال الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للإفصاح عن التطلعات المستقبلية المتمثلة بالإفصاحات مثل (الدخل، المصاريف الرأسمالية...) والإفصاحات المتعلقة بهيكل الشركة مثل (الهيكل المالي، نوع الصناعة) التي تهم المستثمرين المحتملين والمجتمع وأصحاب المصالح في تقييم الأداء وتقدير الأرباح المستقبلية للشركة وفي اتخاذ قراراتهم وتؤثر على أدائها المالي، حيث يرى (Ross, 1979) أن الزيادة في الإفصاح الاختياري يزيد ولاء الجمهور،

وقد يؤدي ذلك إلى زيادة الطلب على أسهم الشركات مما يؤدي إلى تحسين الأداء المالي. وبما أن هذه الشركات اهتمت بالإفصاح عن البنود البيئية مثل (العلاقات، القوانين والتنظيمات...) والبنود غير المالية مثل (أهداف الأداء، المهام...) إلا أن هذا النوع من الإفصاحات قد لا يدركها أصحاب المصالح لأنها غير مرئية أمامهم. وبالتالي لن تؤثر على عملية اتخاذ قراراتهم ولن تؤثر على العائد على السهم، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Abu Farha & ALKhalailah, 2016) التي توصلت إلى أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على العائد على السهم، ودراسة (Mohammed, 2019) التي توصلت إلى أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري على العائد على السهم علماً بأن المسؤولية الاجتماعية ورأس المال الفكري من مكونات الإفصاح الاختياري. ولا تتفق مع دراسة Ibrahim, (2020) التي توصلت إلى أنه يوجد أثر إيجابي ومعنوي للإفصاح عن المعلومات المستقبلية على العائد على السهم، والجدول (4) يوضح قبول الفرضية الصفرية:

جدول (4) اختبار الانحدار الخطي المتعدد لاختبار فرضية الدراسة الثالثة

مستوى الدلالة Sig	قيمة F	معامل التحديد R ²	المتغير التابع العائد على السهم	
0.000	10.07	0.143		
مستوى الدلالة	قيمة t	الخطأ المعياري	قيمة المعاملات	المتغيرات المستقلة
0.994	0.006	0.165	0.001	مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية
0.000	3.01	0.01	0.05	حجم الشركة
0.735	0.33	0.001	0.0005	عمر الشركة
0.000	-5.64	0.07	-0.443	المدىونية
0.010	-2.57	0.30	-0.79	ثابت الانحدار

وبناءً على نتائج اختبار فرضيات الدراسة الفرعية فإن الحكم الإحصائي على الفرضية الرئيسية برفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية بعدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبلي في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، ويفسر الباحث أن عدم وجود الأثر يعود إلى تدني مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية...
حمزة مشهور الدهيسات

في التقارير المالية وعدم إدراك مديري الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان لأهمية هذا النوع من الإفصاح باعتباره إفصاحًا اختياريًا وليس إلزاميًا، وقد يركز المديرون على مكونات الإفصاح الاختياري الأخرى باعتبار أن الإفصاح عن التطلعات المستقبلية عبارة عن توقعات قد تعجز الشركة عن تحقيقها في المستقبل وبالتالي قد يعرضها للمساءلة القانونية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Mohammed, 2019) التي توصلت إلى أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري على الأداء المالي علمًا بأن رأس المال الفكري من مكونات الإفصاح الاختياري.

الاستنتاجات والتوصيات:

من خلال هذه الدراسة استنتج الباحث انخفاض مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية في عينة الدراسة، حيث بلغ الوسط الحسابي لمستوى الإفصاح المستقبلي (40.99%) خلال فترة الدراسة (2013-2017). وقد جاءت هذه النسبة متفقة مع الدراسات التي تمت في البيئة الأردنية مثل: دراسة (Alabaman et al., 2017) (33.00%)، وإن كانت هذه النسبة تعد منخفضة بالمقارنة مع نتائج دراسات سابقة في دول أخرى مثل: دراسة (AL-Najjar & Abed, 2014) التي تمت على عينة من الشركات المسجلة في بورصة لندن، التي بلغت نسبة إفصاحها المستقبلي (94.69%)؛ وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن الإفصاح عن التطلعات المستقبلية في البيئة الأردنية ما زال يتم بشكل اختياري، وعدم وجود معيار محاسبي ينظم طريقة إعدادها وإفصاح عنها، بالإضافة إلى ذلك استنتج أن هنالك زيادة في مستوى الإفصاح عن التطلعات المستقبلية خلال فترة الدراسة (2013-2017)، حيث بلغت في 2013 (39.87%)، و2014 (40.38%)، و2015 (40.96%)، و2016 (41.18%)، و2017 (42.56%). إلا أن مستوى الإفصاح يزداد بنسب ضعيفة خلال فترة الدراسة، وهذا يدل على بدء إدراك الشركات التي تمثل عينة الدراسة لأهمية هذا النوع من الإفصاح. بناءً على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة التطبيقية، فإنها توصي بعدد من التوصيات وهي:

1. ضرورة إعادة النظر في النموذج التقليدي الحالي لإعداد التقارير المالية السنوية بحيث يعكس بشكل أوسع الأنشطة المستقبلية للشركة والافتراضات التي تبني عليها.

2. قيام هيئة الأوراق المالية بإعداد مؤشر للإفصاح عن التطلعات المستقبلية، ومنح حوافز للشركات التي تحقق مستوى إفصاح قوي على أن يعلن عن ذلك في موقع البورصة.
3. زيادة الوعي بأهمية الإفصاح عن التطلعات المستقبلية في التقارير المالية السنوية للشركات سواء بالنسبة للشركة، أو للسوق المالي، أو للاقتصاد ككل.

Reference:

- Abd Al-Dayem, S. (2019). "Analysis of the relationship between the characteristics of the audit committee and the disclosure of forward-looking information and the impact on improving investor decisions, a field study" *The Scientific Journal of Accounting Studies*. (1), 315-397.
- Abu Farah, E. & ALKhalailah, M. (2016). "The Relationship between Corporate Social Responsibility's Disclosure and Financial Performance: An Empirical Study of Jordanian Companies Listed on Amman Stock Exchange" *Jordan Journal of Business Administration*, 12 (2).
- Agyei- Mensah, B. (2017). "Forward-Looking Information Disclosure and corporate governance: Empirical Evidence from Year 2013 Listed Firms in Ghana". *African And Asian Studies*: 17 (4), 1-29. DOI: [10.1163/15692108-12341120](https://doi.org/10.1163/15692108-12341120).
- Al-Adassi, A.. (2011). "*Financial analysis of financial statements according to international standards*. Dar al'iiesar Scientific for publishing and distribution. Amman. Jordan. Arab community library for publishing and distribution 2016. PP 105-305. <https://library.iugaza.edu.ps/book>.
- Al-Akra, M. & Ali, M. (2012). "The value relevance of corporate voluntary disclosure in the Middle-East: The case of Jordan". *Journal of Accounting and Public Policy*: 31(5), 533-549.
- Al-Aridi, J. & Haidar, N. (2016). "Process re-engineering and its relationship to strategic financial performance, an applied study in the General Southern Cement Company". *Journal of the University Islamic College*. 40 (1), 407-427.
- Aldaeas, A. (2010) "Overall quality management and its impact on improving financial performance, an applied study in a sample of Jordanian banks. "*Journal of Administrative Sciences Studies*. 37 (1), 93-113.
- Al-Hsnawi, S. & Kazem, T. (2020). "The impact of financial disclosure on financial performance: An empirical study of a sample of companies

- listed in the Iraq Stock Exchange" journal of the center of studies AlKufa: 57. pp 135-172.
- Ali, H. (2018). "Analyzing the relationship between forward-looking financial disclosures in management reports and professional variables related to governance mechanisms with a view to rationalizing investor decisions" *The Scientific Journal of Business and Environmental Studies*: 9 (1), 902-986.
- Al-Karawi, A. (2018). "Total Quality Management and its Role in Developing Financial Performance" Reality and Obstacles "(Case Study on Diyala Public Company). *Journal of Economic and Management Sciences*. 24 (108), 669-653.
- Alkhatib, K. (2014). "The Determinants of Forward-looking Information Disclosure". *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 109, 858-864.
- Alkhatib, M. (2010). "Financial performance and its impact on corporate stock returns" ED (1). Dar Alhamed for Publishing and Distribution. Amman. Jordan. P.P. 1-188. <https://books.google.jo/books>.
- Almatarneh, A. (2019). "The Impact of Disclosure of Sustainability Indicators on the Financial Performance of Jordanian Public Shareholding Companies for mining and extractive industries" *Journal of Al-Quds Open University for Administrative and Economic Research*. 4 (11). 1-18.
- Al-Najjar, B. & Abed, S. (2014). "The association between disclosure of forward-looking information and corporate governance mechanisms: Evidence from the UK before the financial crisis period". *Managerial Auditing Journal*: 29 (7), 578-595.
- Alqatamin, R., Aribi, Z., & Arun, T. (2017). "The effect of CEOs' characteristics on forward-looking information". *Journal of Applied Accounting Research*. 18 (4), 402-424.
- Al-Quda, M. (2015). "Factors Affecting on Financial Performance in Jordanian Public Shareholding Companies Measured by Return on Assets and Return on Equity for the Period 2005-2011". *The Journal of the Islamic University for Economic and Administrative Studies*. 23 (1), 255-280.
- Alqulaiti, I. (2011). "The effect of the characteristics of the economic unit on the degree of forward-looking information disclosure in the annual

- reports of companies listed on the Egyptian Stock Exchange" *Journal of Accounting Thought*. (2) 15, 74-1.
- Aribi, Z., Alqatamin, R. & Arun, T. (2018). "Gender diversity on boards and forward-looking information disclosure: evidence from Jordan". *Journal of Accounting in Emerging Economies*. 8 (2), 205-222.
- Athanasakou, V. & Hussainey, K. (2010). "Forward-Looking performance disclosure and earning quality". *Working paper, London school of economics*. 44 (3). pp 227-259.
- Barako, D. & Izan, H. (2006). "Factors influencing voluntary corporate disclosure by Kenyan companies" .*Corporate Governance: An International Review*. 14 (2), 107-125.
- Bozzolan, S., Trombetta, M. & Beretta, S. (2009). "Forward-Looking Disclosure, Financial Verifiability and analysts Forecasts: A Study of Cross-Listed European Firms". *European Accounting Review*: 18 (3), 435-473.
- Bravo, F. (2016). "Forward-Looking disclosure and corporate reputation as mechanisms to reduce stock return volatility". *Revista de Contabilidad-Spanish Accounting Review*. 19 (1), 122-131.
- Bujaki, M. & Zéghal, D. (1999). "The disclosure of future oriented information in annual reports of Canadian corporations". [Telfer - Documents de travail // Telfer - Working Papers. http://hdl.handle.net/10393/18052](http://hdl.handle.net/10393/18052). <http://dx.doi.org/10.20381/ruor-1054>.
- Campbell, D. & Bohmbach-Saager. H. (2001). "Voluntary disclosure of mission statements in corporate annual reports signaling what and to whom?" *Business and society review*: 106 (1), 65-87.
- Corporate Governance Rules Guide (2013). "The Securities Commission". Amman . Jordan. <https://www.sdc.com.jo/arabic>.
- Haddad, F. (2014). " *financial management*" ED (4). Dar Hamed for Publishing and Distribution. Amman. Jordan. (1), 1-431. <http://it.comaas.net/?arabia=108>.
- Hassanein, A. & Hussainey, K. (2015). "Is Forward-Looking Financial Disclosure Really Informative? Evidence from UK Narrative Statements". *International Review of Financial Analysis*: 41, 52-61.

- Hussainey, K. & Walker, M. (2003). "Undertaking large-scale disclosure studies when AIMR-FAF ratings are not available: the case of prices leading earnings". *Accounting and business research*, 33(4), 275-294.
- Hussain, M. (2019). "The Impact of Accounting Disclosure of Forward looking Information in the Cost of Capital Applied Study in the Iraq Stock Exchange". *Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences*: 1 (47).
- Ibrahim, T. (2020). "The impact of the accounting disclosure of the integrated businesses reports on the financial and operational performance in the incorporated companies listed in the Egyptian Stock Exchange (An Applied Study)" *accounting thought journal*. 24 (1). 1-53.
- International Accounting Standards (IASB). (2010). "*Management Commentary: A Framework for Presentation, IFRS Practice Statement*". International Accounting Standards Board, London. P. 32. Available at: www.iasb.org.
- Jaio, Y. (2011). "Corporate Disclosure Market Valuation, and firm Performance". *Financial Management*: 40 (3). 647-676.
- Kieso, D. & Warfield T. (2010). "Intermediate Accounting: IFRS edition" .: John Wiley & Sons: Vol. 2. pp 1-688. https://books.google.jo/books/about/Intermediate_Accounting.
- Kilic, M. & Kuzey, C. (2018). "Determinants of forward-looking disclosures in integrated reporting". *Managerial Auditing Journal*, 33 (1), 115-144.
- Melegy, M. (2017). "Analysis of the relationship between disclosure of forward-looking information and the cost of capital and its impact on the efficiency of investment decisions for Egyptian companies" *Journal of Accounting and Auditing*: 5 (2). 781-701.
- Menicucci, E. (2018). " Exploring forward-looking information in integrated reporting: A multi-dimensional analysis". *Journal of Applied Accounting Research*, 19 (1), 102-121.
- Mohammed, M., Ahmad, A. & Shair, H. (2017). "The impact of expert systems on improving the financial performance of industrial companies listed on the Iraq Financial Market" *Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences*: (40) 4.

- Mohammed, T. (2019). "Measuring the Impact of Intellectual Capital Information Disclosure on Indicators of Measuring Financial Performance in Companies Listed in the Egyptian Stock Exchange: An Applied Study" *The Scientific Journal of Accounting Studies*. (1), 70-1.
- Mtr, M. (2015). "Investment Management: Theoretical Framework and Practical Applications" ED 7 Dar Wael Publishing. Amman. Jordan. (1). pp 1-400. <https://www.afairui2020.com>.
- Mtr, M. (2016). "Recent trends in financial and credit analysis" ED 4. Dar Wael for publishing and distribution. Amman. Jordan. (1). 1-458. <https://www.afairui2020.com>.
- Mutiva, J., Hood, A. & Wambui, M.. (2015). "The Relationship between Voluntary Disclosure and Financial Performance of Companies Quoted at the Nairobi Securities Exchange". *International Journal of Managerial Studies and Research (IJMSR)*, 3 (6), 171-195.
- Omar, Bilal Fayez, Al-Sha'ar, Ishaq Mahmoud, Wazloun, Nidal Omar (2014). "The Impact of Disclosure on Social Responsibility Accounting on the Financial Performance of Jordanian Public Shareholding Industrial Companies" *Journal of Administrative Sciences Studies*. 2(41), 285-240.
- Ross, S. (1979). "Disclosure regulation in financial markets: Implications of modern finance theory and signaling theory". In: Edwards, F.R., Ed., Financial Regulation, chapter 4, Mc Graw-Hill, Inc., New York, 177-202. <https://www.scirp.org>.
- Tan, Y., Liu. X. & Zeng, C. (2015). "Does forward –looking non-financial information consistently affect investment efficiency?" *Nankai Business Review International*, 6 (1), 2-19.
- The official website of the Amman Stock Exchange, (2018). Is available: <https://exchange.jo/ar/node/866>.
- Uyar, A. & Bayyurt. N. (2013). "Association between firm characteristics and corporate voluntary disclosure: Evidence from Turkish listed companies". *Intangible Capital*, 9(4), 1080-1112.
- Vaidean, V, (2014). "On Financial Performance and Capital Structure of Romanian Companies". *Challenges of the Future*, 16(1), 151-157.

- Wang, Y., & Fan, W. (2014). "R&D Reporting Methods & Firm Value: Evidence from China". *Chinese Management Studies*, 8 (3), 375–396.
- Waweru, F., Memba, F. & Njeru, A. (2016). "Relationship Between forward-looking information disclosure and Financial Performance of Non-Financial Firms Listed in Nairobi Securities Exchange, Kenya". *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 6 (11).
- Zewailf, I. (2014). "Factors Affecting the Level of Accounting Disclosure of Human Resources in the Financial Reports of Banks Operating in Jordan" *The Jordanian Journal of Business Administration*. 10 (1), 45-62.

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية...
حمزة مشهور الدهيسات

المراجع العربية

إبراهيم، طارق و فيق (2020). "أثر الإفصاح المحاسبي عن تقارير الأعمال المتكاملة على الأداء المالي والتشغيلي في الشركات المساهمة المقيدة بالبورصة المصرية: دراسة تطبيقية". مجلة الفكر المحاسبي: مج 24 ع 1، 1-53.

الحسناوي، سالم صلال راهي. كاظم، طارق عبد محمد (2020). "أثر الإفصاح المالي على الأداء المالي: دراسة تطبيقية لعينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية". مجلة مركز دراسات الكوفة: ع 57 135-172 .

الخطيب، محمد محمود (2010) الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات". ط1. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

الدعاس، عبدالله (2010). "إدارة الجودة الشاملة وأثرها في تحسين الأداء المالي, دراسة تطبيقية في عينة من البنوك الأردنية". مجلة دراسات العلوم الإدارية: 37 (1)، 93-113.

العارض، جليل كاظم وحيدر، ناصر حسين (2016). "إعادة هندسة العمليات وعلاقته في الأداء المالي الاستراتيجي دراسة تطبيقية في الشركة العامة للإسمنت الجنوبية". مجلة كلية الإسلامية الجامعة: 40 (1)، 407-427.

العداسي، احمد (2011). التحليل المالي للقوائم المالية وفقاً للمعايير الدولية". عمان: دار الإصدار العلمي للنشر والتوزيع. ومكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

القضاة، مصطفى (2015). "العوامل المؤثرة على الأداء المالي في الشركات المساهمة العامة الأردنية مقاساً بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية للفترة 2005-2011". مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية: 23 (1)، 255-280.

القليطي، إبراهيم عبدالمجيد علي (2011). "أثر خصائص الوحدة الاقتصادية على درجة الإفصاح عن المعلومات المستقبلية في التقارير السنوية للشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية". مجلة الفكر المحاسبي: 15 (2)، 1-74.

الكروي، أسعد جاسم خضير(2018). "إدارة الجودة الشاملة ودورها في تطوير الأداء المالي" الواقع والمعوقات" (دراسة حالة على شركة ديالى العامة)". *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية*: 24 (108)K.669-653

المطارنة، علاء جبر (2019). "أثر الإفصاح عن مؤشرات الاستدامة في الأداء المالي لشركات التعدين والصناعات الإستخراجية المساهمة العامة الأردنية". *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية*: 4 (11).

الموقع الرسمي لبورصة عمان، 2018، متاح في 2018/9/16:

<https://exchange.jo/ar/node/866>.

حداد، فايز سليم (2014). "الإدارة المالية" (ط 4). عمان: دار حامد للنشر والتوزيع.

حسين، مصطفى محمد (2019). "تأثير الإفصاح المحاسبي عن المعلومات المستقبلية في تكلفة رأس المال - دراسة تطبيقية في سوق العراق للأوراق المالية". *مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية*: 1 (47).

دليل قواعد حوكمة الشركات (.2013) "هيئة الأوراق المالية" عمان. الأردن.

زويلف، إنعام محسن (2014). "العوامل المؤثرة في مستوى الإفصاح المحاسبي عن الموارد البشرية في التقارير المالية للبنوك العاملة في الأردن". *المجلة الأردنية في إدارة الأعمال*. 10 (1)، 62-45.

عبدالدايم، سلوى عبدالرحمن (2019). تحليل العلاقة بين خصائص لجنة المراجعة والإفصاح عن المعلومات المستقبلية وأثرها على قرارات المستثمرين دراسة ميدانية". *المجلة العلمية للدراسات المحاسبية*: (1)، 397-315.

علي، هبة جمال هاشم (2018). "تحليل العلاقة بين الإفصاحات المالية المستقبلية في تقارير الإدارة والمتغيرات المهنية المرتبطة بآليات الحوكمة بهدف ترشيد القرارات المستثمرين". *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*: 9 (1).

عمر، بلال فايز، والشعار، إسحاق محمود، وزلوم، نضال عمر (2014). "أثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية". *مجلة دراسات العلوم الإدارية*: 41 (2)، 285-240.

أثر الإفصاح عن التطلعات المستقبلية على الأداء المالي المستقبل (دراسة تحليلية على الشركات الصناعية...
حمزة مشهور الدهيسات

محمد، تامر سعيد عبدالمنعم (2019). قياس تأثير الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري على مؤشرات قياس الأداء المالي في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية: دراسة تطبيقية".
المجلة العلمية للدراسات المحاسبية: 1، 1-70.

محمد، محمد فخري، احمد، احمد خضير، وشعير، حاضر صباح (2017). "أثر النظم الخبيرة في تحسين الأداء المالي للشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق المالي". مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية: 4 (40).

مطر، محمد (2016). *الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني (الأساليب والأدوات والاستخدامات العملية)* ط (4). عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

مطر، محمد (2015). "إدارة الاستثمارات: الإطار النظري والتطبيقات العملية" ط (7). عمان: دار وائل للنشر.

مليجي، مجدي مليجي عبد الحكيم (2017). "تحليل العلاقة بين الإفصاح عن المعلومات المستقبلية وتكلفة رأس المال وأثرها على كفاءة القرارات الاستثمارية للشركات المصرية". مجلة المحاسبة والمراجعة.